

شعرت بالحاجة لكي أتواري قليلاً... قبل أن أكتب وأن أتكلم!!

في يوم الأربعاء الثاني عشر من سبتمبر ،الذي شهد بزوغ فجر أول يوم شهد عالماً جديداً أصابه الجنون . لا شيء البتة سيعود إلي سابق عهده . في ساعة مبكرة من صباح ذلك اليوم ، وبعد ساعات نوم قليلة للغاية ، اجتزت الباب ، لأستقل مروحية كانت بانتظاري، كي تمضي بي لرؤية رئيس الولايات المتحدة. كانت إجراءات الأمن المضروبة حول بيتي في ضاحية ميريلاند بواشنطن أكثر تشدداً عن ذي قبل ، وعند وصولي إلي البيت الأبيض رأيت أفراد الخدمة السرية المكلفين بحماية الرئيس ، و المدججين جميعهم بالسلاح ، و قد غطوا كل شبر من الأرض . و بدت الطائرات الحربية في السماء تحرس العاصمة الأمريكية . فمئذ أقل من أربع و عشرين ساعة ، تعرضت أمريكا لهجوم بواسطة جيش غير نظامي . وقد لقي الآلاف حتفهم في مدينة نيويورك و وزارة الدفاع الأمريكية " البنتاجون " ، و في أحد حقول بنسلفانيا.

وبالنسبة لنا في وكالة المخابرات الأمريكية ، فقد كان لدينا سبباً جيداً يجعلنا نعتقد بأنه ربما تكون هناك هجمات أخرى في الطريق خلال الساعات ، أو الأيام التالية ، و أن هجمات ١١ سبتمبر ليست سوى أوبنينج سالفو لهجوم ماتي برونجد علي العالم و المواقع الرئيسية داخل أمريكا .

كتابي يحمل القصة التي لم تروحول تحذيرات بالجملة أطلقناها

قبل هجمات سبتمبر .. ولم تأخذها الإدارة مأخذ الجد!!

كانت هذه الأفكار تضغط بقسوة علي عقلي ، أثناء سيرني في الممر المؤدي إلي " الجناح الغربي ، و حتى رأيت ريتشارد بيرل و هو يخرج من المبنى في نفس الوقت الذي كنت أهم فيه بالدخول . و بيرل هو واحد من مجموعة شخصيات يحمل كل منها لقب " الأب الروحي " لحركة المحافظين الجدد ، و في ذلك الوقت كان يشغل منصب رئيس هيئة سياسات الدفاع ، و هي مجموعة استشارية مستقلة تتبع وزير الدفاع . ولم يكن هذا اللقاء عند الباب سوي مرور عابر لا أكثر و لا أقل . و بينما ينغلق الباب عقب خروج بيرل ، رمق كل من الآخر بنظرة و إيماءة . و مع اقترابي من الباب ، استدار بيرل نحوي ، و قال : " علي العراق أن يدفع ثمن ما حدث بالأمس . هم يتحملون المسؤولية "

و هنا شعرت بالصدمة . و لكنني لم انبذ بينت شفة . فقبل ١٨ ساعة ، قمت باستنساخ قوائم ركاب الطائرات المختطفة الأربع ، و التي ظهر من خلالها ، و بما لا يدع أي مجال للشك ، أن تنظيم القاعدة